

## تاج العروس من جواهر القاموس

ولقد عَقُرَتْ بِصَمِّ الْقَافِرِ وَأَعْقَرَ الْإِنْسَانُ رَحِمَهَا فَهِيَ مُعْقَرَةٌ وَعَقْرُ الرَّجُلِ  
 مِثْلُ الْمَرْأَةِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَاقِرٌ وَعَقِيرٌ الْأَوَّلُ شَاذٌ وَالثَّانِي قِيَاسِيٌّ :  
 لَا يُوَلِّدُ لَهُ بَيْتٌ الْعُقْرُ بِالضَّمِّ هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَقَوْلُهُ : وَلَدٌ زِيَادَةٌ  
 مِنْ عِنْدِ الْمُصَنِّفِ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ وَزَادُوا : وَلَمْ نَسْمَعْ فِي الْمَرْأَةِ عَقِيرًا .  
 قُلْتُ : وَقَالُوا : امْرَأَةٌ عُقْرَةٌ كَهْمَزَةٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي  
 يَأْتِي النِّسَاءَ وَيُلَامِسُهُنَّ وَيُحَاصِنُهُنَّ وَلَا يُوَلِّدُ لَهُ . قُلْتُ : وَرَجَالٌ  
 عُقْرٌ وَنِسَاءٌ عُقْرٌ . وَيُقَالُ : عَقَرَ وَعَقَرَ أَي كَضَرَ وَعَلِمَ : إِذَا عَقَرَ  
 فَلَمْ يُحْمَلْ لَهُ . وَالْعُقْرَةُ كَهْمَزَةٍ : خَرَزَةٌ : تَحْمِلُهَا الْمَرْأَةُ بِأَنْ  
 تَشُدَّهَا عَلَى حَقْوَيْهَا لِئَلَّا تَلِدَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ . وَعِبَارَةٌ الْمَحْكَمِ  
 : لِئَلَّا تَحْبِلَ . وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : وَلِنِسَاءِ الْعَرَبِ خَرَزَةٌ يُقَالُ لَهَا  
 الْعُقْرَةُ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا إِذَا عَلَّقَتْ عَلَى حَقْوِ الْمَرْأَةِ لَمْ تَحْمِلْ إِذَا  
 وَطِئَتْ . قُلْتُ : وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا مَا نُقِلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِنَّ الْعُقْرَةَ  
 خَرَزَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْعَاقِرِ لِتَلِدَ . وَعَقْرُ الْأَمْرِ كَكَرْمِ عُقْرًا بِالضَّمِّ :  
 لَمْ يُنْتِجْ عَاقِبَةً . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي  
 مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ :

" أَبُوكَ تَلَاوَى النَّاسَ وَالذِّينَ بَعْدَ مَا تَشَاءُ وَابْنُ أَبِي بَرْدَةَ الدِّينِ مُنْقَطِعُ  
 الْكَسْرِ .

فَشَدَّ إِصْبَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُوحٍ ... وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ  
 قَوْلُهُ : لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ أَي رَجَعْنَ إِلَى السُّكُونِ . وَيُقَالُ : رَجَعَتِ الْحَرْبُ  
 إِلَى عُقْرِ إِذَا فَتَّرَتْ . وَمِنْ الْمَجَازِ : الْعَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا لَا يُنْبِتُ  
 يُشَبِّهُهُ بِالْمَرْأَةِ . وَقِيلَ : هِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ جَنَابَاتُهَا وَلَا يُنْبِتُ  
 وَسَطُهَا أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَاتِهَا ... عِذَارِيْنَ عَن جَرْدَاءِ وَعَثِ  
 خُصُورُهَا وَقِيلَ الْعَاقِرُ : الْعَظِيمُ مِنْهُ أَي مِنَ الرَّمْلِ وَخَصَّه بِبَعْضِ هُمٍ  
 بِأَنَّه لَا يُنْبِتُ شَيْئًا . وَقِيلَ الْعَاقِرُ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .  
 قَالَ :

أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَا يَزَالُ مُوَكَّلًا ... بِهِوَى حَمَامَةٍ أَوْ بَرِيًّا الْعَاقِرِ

